ويصلحه الكشك وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن اراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله
في ماء العسل وبدله مثله ادخن والصيفي اصل الكبر او شيطرج او ترمسانا وقيل بدله بزر الشبث وليس هو
الفاشرا ولا حب البلسان هرمس المحوس المرابتة هو منطيداس طراثيث لقاد بلحية التيس وقيل
هي نفسها هوا هو افضل الاربعة على الاطلاق لبقا البدن بدون غيره سهام زمنا يعتد به فلانه
لتعلقه باصلاح اشرف اجزايه وهو القلب لانه كما سياتي معدن الحرارة الغريزية فيحتاج الى مبرد وهو
الهوا المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عن التنفس الضروري للحصول البري
ومن ثم كان عين الستة الضرورية وفضله على الما باعتبار ما ذكر خاصة وان كان هذا افضل
باعتبار بروز اجزيه واما التراب فليس له هنا فضل دخول مع ان العنصري لمدنيات احتياجه
هنا على تقدير امكان وجوده واما النار فكذلك باعتبار الابدان بل هي اعدم دخولا ونتيجتها
في القوى تتمحض ما قلناه ولا شك ان الجزو الحار في الهوى وان كان فرعيا هو داخل في الحياة والتالف
للارواح هنا كله محيط مختلط به وما تحلل من مضمحل صعدته القوى القاهر وقد تخص طبقات
اربعة وذلك لان العناصر قد تقرر في العقل المخاصة عن قوة مترتان حافظتان من الطرفين
متوة سيالة في الكاينات وقوة صرفه كذلك تقرر في ورا الطبيعية ثم قال في الفلسفة الاولى
ان النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من اسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الاختلاط ولم
تطلب البعد من الفلك فلم تنتج ايضا الى شي وقوتها السيالة قد انفصلت في الكاينات في الاحجار
وغيرها كما شاهده من الاقداح والحديد والتين والصفصاف فتمحضت الصرفة وكذا الما لفضول
التراب وارتفاع الهوا وانفصال السيالة المادة في كل بخار وهو لا كما شاهدناه في الجبال واما
التراب فليس تحته ما تحفظ منه فاستغنى عنها هناك واحتاج الى الحفظ من الما والى قوة مادة
وصرفه واما الهوا فمحتاج الى الكل فتحصل ان القوى تسعة قوة في النار وقوة في الما وثلاثة في التراب
واربع في الهوا هي طبقاته فاولها الطبقة المخالطة للما ومنها تنتهار تفاعا كما في صحيح المجسطي
اثني عشر فرسخا وبذلك ينتفى ما استشكل من انه حار فكيف يبرد الما اذا وضع فيه حار فان الفاعل
لذلك ليس هو العنصري وفي هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الطرفية وهي
العنصرية المرادة عند الاطلاق وفي اوايلها انعقاد نحو الشهب حسبك من الطول بما علمتها
في قابلية المتصاعد من السيالة وهي طبقة تقارب الحرقة من النارية وهي بالنار اشبه
منها بالهوا وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما في الطبيعيات فاذا اطلق الهوا
فالمراد العنصري وهو الحال في كل جرخالي عن شاغل فيه انتفى الخالي في العالم وهو المحيط بالاجسام
واذا افيد بالتبريد فالمراد المايية وبعد الابدان بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع ما يتصاعد
الى قاعد سيما خصوصا اذا اتفق مع الما والمطلوب منه التحجج جوهر المعتدل كما وكيف الخالي
عن مغير لقي كان كعفونات وخسف او سماويا كالدولات فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب

والتبريد

والتبريد وكذا المشتري عند الهند والشمس الحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد
التعديل وقس على اجتماعها التركيب بحسبه وكذلك حلولها في الابراج اذ لا شبهة ان القمر يفعل
من التبريد والترطيب اذا كان في الحوت مثلا ما لا يفعله في الاسد وكذا المريخ في الحمل بالنسبة الى
العكس وكذا اذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران
الى غير ذلك فان الهوا اذا اعتبر بحد هذه المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية في الحياة
والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف ايضا من جهة مهبه في الجهات فانه اصطلاحا يابس
وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع الجدي والشمال باردة يابسة وموضعها من الجدي
الى نقطة المغرب والدبور بارد رطب ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه هي الاصول
الاصلية ومعها اربعة اخر تليها في الحكم وموضعها الغايات المذكورة والباقي ان تركبت الحرارة
فهو الشروش والا فالنبوش ويبلغ اثنان وثلاثون قسما كما تقرر في الكتب وليست طبايعها المذكورة
الا بحسب ما تواضعا عليه الا ترى انه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان الغرب والقبلة من الارض
بحاية مصب المياه وليس لنا ما ينصب الى غير المذكورتين في الوجود وانما حكم بحر الجنوب
لانكشافها للشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التي هناك وبحر الصبا لمخالطتها
الشمس في المشرق فتعد بان بهذا ان كل هوا لا في ما سيلعده كدبور عن مما وصبا عن نار قوى
فعله واعتدل ان انعكس كصبا تهب عن ما وان الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات
وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق
الصفرا وتولد الحكة والجرب والتيبس اليابس وان الشمال تشد وتمنع الاسترخا والكسل وتقوي
الحواس والفهم والذكا والهضم والفكر وصفا اللون والنظارة وتورث السعال اليابس والاسقاط
وعسر الولادة وبخو البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب والدبور عكس الصبا
والجنوب والشمال وحكم صورها تركب من المذكورات حكم سواده ويجب تحرير اعتبارها لتاثيرها
في الامراض ولله هنا مزيد اعتنا لنا لتاثر العقاقير بها صحة وفسادا فان الجنوب اذا اشتد
يصيبن عنها النبات فاكل سرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل
والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات اصلا لعدم خلوه عنه لانا نقول ان فساد النبات
بالهوا لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان امكن
كالكون في مكان نفسد يمكن تعديله وفق المراد كفرش نحو الاس اذا اريد حار يابس والورد
عكس فان لم تدع الحاجة الى تحري ذلك كعدم الوبا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هوا
المنخفض والستر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها
تفسد الاول وتوخم وعلى ما تقرر يكون هوا المروحة اجود بشرط ان لا يستجلب بعنف

Copyright © King Saud University